



سوريا - مجدي نعيم - الجمعة 2021-9-17::

قال الله تعالى في سورة المائدة ٥٢: بسم الله الرحمن الرحيم ((فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ، يقولون يخشى أن نصيبنا دائرة ، فعسى الله أن يأتي بالفتح وأمر من عنده ، فتصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين)). صدق الله العظيم.

وبحسب مشايخنا الأفاضل من أهل العلم معنى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض ، أي شك ٭ وريب ونفاق ، ومع شديد الأسف أن ينطبق قوله تعالى على كثير ممن يدعون الإيمان في عالم اليوم ، ويحاولون التملق ٭ والمنفاق لجماعات إرهابية وعدد من العملاء المرتبطين مع العدو الصهيوني والمخابرات المعادية أمثال العميل مالك أبو خير ، والارهابي الشرطي المضار سامر فوزي الحكيم ، ومما لا يقبل العقل أن يصدق أنه يكون هناك من يخشى على مستقبله من رجال الدين ٭ فيضطرون لمسايرة هؤلاء ومهادنتهم لربما استطاعوا أن يأمنوا شرهم ، وهذا هو منطوق الآية الكريمة ...

ومن واجبي كمؤمن موحد اليوم أن أقول الحقيقة المجردة بغض النظر عن الثواب والعقاب لأن مرضاة الله عز وجل هي مبتغاي لأنه غاية بذاته ، وقد اعجبت اليوم ببعض ما قرأت عن تعريف المنفاق ورد فيه:

• المنفاق هو أن تبرر أن كوارثنا ومصائبنا لبعدها عن الله ، رغم أننا أكثر شعوب الأرض إيمانا بوجود الله وعبادة له ، وأن ترجع فشلنا إلى أن نساءنا كاسيات عاريات رغم أنهن أكثر نساء البشر تغطية لأجسادهن ، وأن سبب بؤسنا هو غضب الله و سخطه علينا ..

تطبيقنا للمنطق نفسه سيقودنا إلى أن أزدهار أمريكا وقوة أوروبا هو لرضا الله ونعمته عليهما!!!

• المنفاق هو أن تعلم علم اليقين وبالارقام أن المجتمعات الأكثر تدينا في العالم هي أيضا الأكثر فسادا في الإدارة ، والأكثر ارتشاء في

المقضاء ، والأكثر كذبا في السياسة ، والأكثر هدرا للحقوق ، والأكثر تحرشا بالنساء ، والأكثر اعتداء على الأطفال ، ثم تقول للناس: "إن سبب فساد الأخلاق هو نقص الدين !!!"

• المنفاق هو أن ترى أفغانستان وباكستان ومصر تزيد نسب التحرش فيها عن 90% ثم تقول أن سبب التحرش هو ملابس المرأة !!!

• ليس هناك من نفاق أسوأ من أن تطالب بتطبيق الشريعة في بلدك ثم تهاجر للعيش في بلد علماني..

• ليس هناك من نفاق أوقح من أن تطالب بزيادة مواد الإسلام في المنهاج الدراسي ثم تسجل أبنائك في إحدى مدارس البعثة الفرنسية أو الأمريكية أو البريطانية ..

• ليس هناك من نفاق أحقر من أن تحرق العلم الأمريكي في كل مناسبة أو دونها ثم تقف في طابور سفاراتها أو قنصلياتها لأجل الحصول على تأشيرة الدخول ..

• المنفاق هو ألما تكثرث لفساد الرشوة والتهرب الضريبي وتبييض الأموال ، وفساد جهاز القضاء ، وفساد الغش في السلع والمنتجات ، وفساد مافيات المخدرات وتهريب البضائع ، ثم ترى الفساد كل الفساد في مجرد تنورة أو سروال قصير أو قبلة في لوحة مشهورة ..

• المنفاق هو أن ترى أنجيلا ميركل تسعد شعبها ، وتيريزا ماي تتولى رئاسة الحكومة البريطانية ، وترى الكثير من السيدات اللواتي يحكمن العالم في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وشرق آسيا وأفريقيا ، وصندوق النقد الدولي ومحكمة العدل الدولية ومعظم منظمات الأمم المتحدة تتولاهن سيدات ، وتشاهد وزيرات الدفاع في النرويج والسويد وهولندا وألمانيا وإسبانيا واليابان ، ثم تقول أن المرأة لا تصلح للعمل العام !!!

• المنفاق هو أن تعتبر كل نساء الأرض ناقصات عقل ودين ، وهورات ، وحبائل الشيطان ، وحطب جهنم ، إلما أمك فإن اللجنة تحت أقدامها !!!

• تخلفنا ليس بسبب بعدنا عن الدين فالأمم الملحدة المتقدمة ليس لديها دين ، ولكن تخلفنا لأننا لا نأخذ بأسباب التقدم والمتطور ، وفشلنا لفسادنا وفساد القائمين ، ورجعيتنا لأننا بعيدون عن العلم و العلوم والتعليم ، وبؤس حالنا فلأننا أمة تظن أن الله لم يهد إلما سواها !!!

المنفاق هو ان تجبن عن قول الحق وتحابي الباطل...

انتهى المقال ...

والله من وراء المقصد